

تفسير ابن كثير

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ^ط وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

(فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا) أي : يقال لأهل النار على سبيل التقرير والتويخ :

ذوقوا [هذا] العذاب بسبب تكذيبكم به ، واستبعادكم وقوعه ، وتناسيكم له ; إذ عاملتموه

معاملة من هو ناس له ، (إنا نسيناكم) أي : [إنا] سنعاملكم معاملة الناسي ; لأنه تعالى

لا ينسى شيئاً ولا يضل عنه شيء ، بل من باب المقابلة ، كما قال تعالى : (اليوم ننساكم

كما نسيتم لقاء يومكم هذا) [الجاثية : 34] . وقوله : (وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم

تعملون) أي : بسبب كفركم وتكذيبكم ، كما قال في الآية الأخرى : (لا يذوقون فيها

برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً جزاءً وفاذاً إنهم كانوا لا يرجون حساباً وكذبوا بآياتنا

كذاباً وكل شيء أحصيناه كتاباً فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) [النبأ : 24 - 30] .